واخرج الضحك ثم حمد الله تعالى على هذه النعمة وسال
ربه توفيق شكره لما تذكر ما اولاه ربه سبحانه
وتعالى بحسن تربيته من فهم كلامها الى سا
النعم عليه من غير ذلك وقال رب اي يا رب
المحسن الى اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك
ومعناه اجعلني ازع شكر نعمتك اي اكفه
واسنه حتى لا ينفلت مني فلا ازال شاكرا واوزع
بفتح الزاي اصله اوزع فحذفت واوه كما اودع
ولما افهم ذلك تعلق النعمة به حققه بقوله
التي انعمت علي وانهم قوله وعلى والدي اي ان
كانت ايضا تعرف منطق وانما ادرج ذكر والديه
لان النعمة على الولد نعمة على الوالدين خصوصا
النعمة الراجعة الى الدين فانه اذا كان تقيا
نفعهما بدعايه وشفاعته ودعا لهما كلما
دعوا وقالوا رضي الله عنك وعن والديك
تتبعه الشكر لغة فعل ينبي عن تعظيم المنعم
حيث انه منعم على الشاكر وغيره سوا كان
ذكرا باللسان ام اعتقادا ام محبة بالجنان ام
عملا وخدمة بالاركان كما قال القايل
افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا

وعرفا



وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه
من السمع وغيره الى ما خلق لاجله وهذا
لمن حفته العناية الربانية نسال الله الكريم
الفتاح ان يجعلنا وممن يلوذ بنا بعنايته روي
عن داوود عليه الصلاة والسلام انه قال
يارب كيف اشكرك والشكر نعمة اخرى منك احتاج
عليها الى شكر اخر فاوحى الله تعالى اليه يا داوود
اذا علمت ان ما لك من نعمة مني فقد شكرتني
والشكر ثلاثة اشيا الاول معرفة النعمة بمعنى
احضارها في الخاطر بحيث يتميز عندك انها نعمة
فرب جاهل يحسن اليه وينعم عليه وهو لا يدري
فلا جرم انه لا يصح منه الشكر الثاني قبول النعمة
بتلقيها من المنعم باظهار الفقر والفاقة فان ذلك
شاهد بقبولها حقيقة الثالث الثنا بها بان
تصف المنعم بالجود والكرم ونحوه مما يدل على
حسن تلقيك لها واعترافك بنزول مقامك
في الرتبة عن مقامه فان اليد العليا خير من اليد
السفلى ولما علم من كلامه ان الشاكر هو
المستغرق في الثنا على المنعم بما يجب عليه من

Copyright © King Saud University